Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القوام، تحمل حقيبةً على ظهرها، عبورُها صَاحَبَ اختفاءَ صاحبتى، خَرَجَتْ من مجال بصرى.

هرعْتُ غـربًا، انثنيتُ شـرقًـا. تطلعتُ إلى الدرج النازل، إلى المخرج، إلى من ينتظرون عربات الأجرة، حتى وصلت إلى الحدّ الذى يوقن فيه المرء من عبث المداومة.

وقفتُ خائبًا، عَثَرَ الحظ، وقتى قصيرٌ، مؤطَّر بمدة مجرد ساعات، سائق ذو شارب كث:

«الموسكيتا..»

أومأ، فتحتُ البابُ الخلفى، فى مصر أجلس بجوار السائق، هنا أحرص على مسافة حاجزة، إنى غريب، ولعل حذرى يمنع أمرًا. ما بين ندمى على تبديد الفرصة المهدرة فى القطار، واحتوائى المدينة، قطعتُ المسافة، بلغتُ نهاية الطريق الضيق، من هنا تبدو الأسوار الكهرمانية، من المحطة إلى حيث أقف مدينة حديثة، بيوتها متشابهة، نوافذها متراصة، لا تصرح بسمة. ولا تفضى بملمح، لكن.. بمجرد ظهورهذا الجزء الصغير من السور القديم تفتقت معان، وتمددتْ أبعاد.

ترى.. أى نقطة من المدينة بلغتُ الآن؟

أين تخطو؟